

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 61 (| |)

فصل في أخذ العلم من أهله | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل ولا يتعلم الا ممن حطوا هاي الكلمة اللي بعد ممن مكتوب تكملت ما هيك ؟ اكتبوا عالهامش كملت واكتبوا عليها صح ولا يتعلم
الا ممن كملت اهليته وظهرت ديانتته. الديانة بكسر الدال - 00:00:00
وتحققت معرفته واشتهرت صيانتته فقد قال محمد بن سيرين طبعا محمد بن سيرين من كبار التابعين ومالك بن انس وغيرهما من
السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لاحظوا الاوصاف - 00:01:19
الوصف الاول شو قال كملت اهليته وظهرت ديانتته يعني اللي بدك تاخذ منه العلم لازم يكون فيها الوصفين. اولاه هو فاهم لما يعلم مو
عنده منه القشور والامر الثاني ان يكون - 00:01:44
ذا حال حسنة وذا دين احد الوصفين ما بكفي وعليه ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته. طبعا يعتقد كمال اهليته
بعد ان هو اختاره معلما له ورجحانه او رجحانه - 00:02:00
اما بتقولوا رجحان بضم الراء وسكون ايش هدي الجيم؟ خليكن على رجحان. لكن الرجحان مو غلط كمان على طبقتته فانه اقرب الى
انتفاعه به وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشيء - 00:02:23
طبعا هذه الاشياء مو ملزمة يا اخواننا يعني خلوا ببالكم كل هذه الاشياء اداوب ويعني نوع من الافعال التي يفعلها بعض الناس يعني
نية حسنة لكن مو ملزمة ان سيدنا ما لك ابن انس كان يمشي بالمدينة حافيا - 00:02:45
اه ادبا مع النبي طب هذا ملزم مو ملزم. ورد في احاديث ما ورد في احد. فعله سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر. لكن ما ينكر على مالك هو
هو نفسه معنى تطاوعه. يعني هو الله يرضى عنه له ترتيب خاص. نفسه ما عم تطاوعه ان - 00:03:02
بس في اماكن بقول لك بركي هون داس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الفهم هذا مو يبجي لكل الناس وليس بملزم فهون عم
بقول انه بعض الناس هو رايح لعند استاذته بيحاول يتصدق شايف بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني - 00:03:18
ولا تذهب بركة علمه مني ليش نقول اللهم استر عيب يا معلمة؟ اه عني. حتى ينتفع هو به يعني فينا احد ما في عيوب يا اخوانا الله
يتوب علينا. انا مليون عيوب والله - 00:03:34
الله يغفر لي ويرحمني فكلياتنا يعني فينا مثل ما قال فكلك عورات وللناس السن ما هيك ؟ فالانسان يحاول دائما ما يطلع على امور
استاذته الا بقدر الدرس انتهى الدرس احمي لحالك وامشي - 00:03:50
واذا بدك تجلس بدك يعني تقول انه هادا استاذي وكذا ولو ظهر اشياء يعني طالما ضمن طبعا ضمن ضوابط الشرع. تبعنا كيف لا شك
كله ضمن ضوابط الشرع. لكن الكمال لله سبحانه وتعالى - 00:04:04
وقال الربيع صاحب الشافعي رحمهما الله صاحبه شو يعني صاحبه؟ تلميزه كل ما قرأته بالكتب فلان صاحب فلان شو معناها تلميزه
وقال الربيع صاحب الشافعي رحمهما الله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي والشافعي - 00:04:20
والشافعي لازم والشافعي ينظر الي هبة له يعني هادي احوال خاصة وروينا عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله مكتوب
صلى الله عليه وسلم يبقى الغلط زي ما هيك. سوها رضي الله عنه - 00:04:42
هي بتجوز مين قال يجوز بتجوز حبيبي بس نهى عنها العلماء قالوا لانا شعار اهل البدع حتى ما ما نوافق اهل البدع قال شيخ

الاسلام زكريا وتجوز الصلاة على غير الانبياء - 00:05:10

تبعنا تبعنا ما تقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى ال بيته والصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. عارف شو تبعنا يعني صدر الجملة صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي جاء في القرآن. ان الله وملائكته انا -

00:05:27

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي على ال ابي اوفى وكذا. في وارد احاديث. شايف؟ فليل هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل لبيان الجواز فلذلك بقول شيخ الاسلام زكريا وتجوز الصلاة على غير الانبياء تبعنا - 00:05:47

وبها استقلالاه مو هيكل عفوا وتجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة تبعنا وبها يعني بالكراهة استقلالاه لانها شعار اهل البدع ده الواحد يفرق فين وصلنا نعم ورمينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من حق المعلم عليك ان تسلم على الناس

عامة - 00:06:02

وتخصه دونهم بتحية يعني سنة دخلت على مجلس واستاذك موجود بتقول للجالسين جميعا السلام عليكم ورحمة الله ثم تذهب الى استاذك شو بتعمل بتسلم عليه بشكل خاص وان تجلس امامه - 00:06:36

ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينك ولا تقولن قال فلان خلاف ما تقول هي هي كثير بتصير عرفتوا كيف؟ يعني بعض الطلاب الله يهديهم يصلحوا بيروحوا لعند فلان سيدي شو حكم كذا - 00:06:56

بقن كذا بس انا الحكم هكذا. بيروح لعند واحد ثاني. سيدي شو حكم كذا بقل لهم كلام قد يوافق وقال يخالف اذا خالف يقولوا له سيدي سألنا فلان فقال كذا يمكن هذالك يكون غضوب او عجول قل لن - 00:07:14

تانا يحكي كلمة بحق بيرجعوا العد الاولاني. سيدي قال عنا كذا بيبدو شو يعملوا هذول طلاب سوء نسال الله العافية. انتبهنا كيف اه فاذا كان الانسان بده يسأل بدون ما يجيب اسماء خاصة الاسماء اياكم والاسماء - 00:07:28

مثلا لو سألت انت عالم عن مسألة فجابك قلت له فان قال قائل كذا ما الجواب؟ قلت له فان قال قائل مو تقول له قال فلان كيف ولا تغتابن عنده احدا ولا تشاور جليسيك في مجلسه. يعني كل الاعمال اللي بتدل على اعراض الطالب عن استاذة معيبة - 00:07:45

وتشوف عامل لك ولا تشاور جليسيك في مجلسه بدك تشاوره تشاوره في غير المجلس بمعنى كيف؟ لكن قدام استاذك يعني المفروض يكون كل توجهك له ولا تأخذ بثوبه اذا قام. يعني كل الاعمال اللي بتدل - 00:08:07

ولا تأخذ بثوبه اذا قام ولا تلح عليه اذا كسل يعني بتعرفوا اخوانا الهمة والنشاط مو دائما خاصة اذا المشايخ كبروا في السن هادا معه سكر وهادا معه ضغط وهادا بياخد دوا. فبده يقوم سيدي بسا خيلنا نقرأ كم صفحة. سيدي الله بيكتب اجر. طول بالك يعني مو

طلب العلم مو بالطريقة هاي - 00:08:25

اذا شفتوا مسلا هيكل تعبان او كذا خلص ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض اي تشعب من طول صحبتة ولا تعرض من طول صحبتة يعني في يعني المفروض الانسان الله يسلمكم - 00:08:49

اذا قرأ على فلان او استفاد منه يظل يدين له بالفضل والاعتراف ما حيي طالما انه حي. مو مسلا والله خلصنا يلا سلام عليكم. عليكم السلام وانتهى الموضوع اللي بيعمل هيكل هو الخسران - 00:09:07

بيعمل هيكل مو شيخة الخسران هو الخسران فاته فضيلة الوفاء والوفاء من الايمان ولا لا وينبغي ان يتأدب بهذه الخصال التي ارشد اليها علي كرم الله وجهه وان يرد غيبة شيخة ان قدر - 00:09:25

يعني اذا حدا اتكلم على شيخة بغيابه يقول لعله مسلا عنده عذر لعله كذا يعني اني قدره. بعدين قال فان تعذر عليه ردها فارق ذلك المجلس فصل ويدخل على الشيخ كامل الخصال. شعرة بكاملها - 00:09:49

حال الله يرضى عليكم ها ويدخل الطالب على الشيخ حالة كون الطالب كامل الخصال. يعني اه ثوبه نظيف متوضي مسلا اه بهيئة حسنة اه جايب كتابه معه جايب قلمه معه. محضر الدرس - 00:10:14

انتبهنا كيف متصفا بما ذكرناه من اه بما ذكرناه في المعلم يعني من صفات متطهرا مستعملا للسواك موضوع شوفوا دائما النووي

بيأكد على موضوع النظافة والتنظيف فارغ القلب من الامور الشاغلة - 00:10:32

يعني بنضيف الها بهالزمان الواحد بده يفوت على استاذة او كذا او حلق على اي انسان ذو فضل قبل ما يدخل يغلق الجوال. هلاً الان طلع بعضا من هذا الجوال - 00:10:58

امه حلوة وانت قاعد مع عم بحكي معك شيخك رن رن عن ازنكن سيدي لحزة الو كزا ما بتصير هاي ؟ انتبهنا قبل ما بتدخل شو بتعمل ؟ حطه عالصامل او بتحطه عالهازا. المهم تشعر شيخك انك انت معه ايش ؟ قلبا وقالبا - 00:11:07
والا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه الى استئذان كان بدك تقرأ على الشيخ في بيته ما بصير يلا داخل هيك.
اما اذا كان في المسجد ما في اشكال - 00:11:28

وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه دونهم بالتحية وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف كما جاء في الحديث فليست الاولى احق من الثانية. اللي بده ينصرف كمان بيسلم عالجالسين - 00:11:40
عامة ويخص شيخه بايش ؟ كما دخل وخصهم بالتحية وهو خارج ايضا يخصه بالتحية ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له الشيخ في التقدم او يعلم من حالهم ايثار ذلك. من حالهم يعني من - 00:11:56

ان بقية الطلاب ولا يقيم احدا من موضعه هذه ما في ابشع منها هذه بيحي بدخل واحد بكون واحد جالس جاي قبله اه يعني كانه انه بعد لي انه انت قوم شو شو جلسك هون ؟ طب هادا سبق - 00:12:18
اللي سبق هو اولى من مكان فان اثره غيره لم يقبل اقتداء بابن عمر الا ان يكون في تقدمه مصلحة اه الا ان يكون نعم في مصلحة للحاضرين. مسلا هو بده يقرأ الدرس هذا الطالب او شيء. او امره الشيخ بذلك - 00:12:34

ولا يجلس في وسط الحلقة الا لضرورة. هاي ورد فيها نهي. يعني ده في حلقة هكذا متحلقين في ورد نهي عن ان يجلس انسان وين وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما - 00:12:54
شايفين دينا كيف كله اداب ديننا كله لطف ارقى الاخلاق هذه ما في ارقى من هيك اخلاق ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما وان فسحا له قعد وضم نفسه. اي واحد داخل يوم الجمعة في اتنين بعدوا له. اه مو يقعدوا - 00:13:13

وياخذ راحته ها؟ شو هالقعدة؟ شو اعمل وضم نفسه فصل وينبغي ايضا ان يتأدب مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ او رفقته الرفقة بمعنى الرفاق يعني كمان كم مو بس بده يتأدب مع الشيخ حتى مع زملاؤه بده يتأدب وحاضرين مجلس الشيخ - 00:13:31
فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ويقعد بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين. قعدة بكسر القاف على وزن فعلة كمان لح نحكي شوية صرف بعلم الصرف بقولوا في على وزن فعلة - 00:14:00

بفتح الفاء وفي على وزن فعلة بكسر الفاء فعلى بفتح الفاء هذه بسموها اسم مرة. اسم ايش ؟ اسمه مرة. ضربته ضربة. ها وقعت وقعت قعدة ثم قمت. شو يعني قعدتان - 00:14:22
يعني واحدة اسم مرة لكن اذا كانت على وزن فعلة بيسموها علمائنا كما استنبطوا ذلك باللغة العرب اسم هيئة اسمه ايش ؟ جلست جلسة المتعلم. جلسة ما بنقول جلسة اذا عرفنا الفرق بين جلسة وجلسة - 00:14:40

جلسة يعني كم مرة مرة شو اسم هذا الصرف اسم مرة جلسة لكسر الحرف الاول وهو فاء الكلمة. شو اسمه اسم هيئة جبس حبيبي لا خلسة غير شغلة شو بدك لهنيك انت؟ خليك هون - 00:15:01
اذا ويقعد بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين يعني في بعض الطلاب هيك بتلاقي الله يهديهم جاي ونافش حاله يعني هيك يقوم مسكين يا مسكين والله ندعي له الله يهديه ويصلحه تلاقيه - 00:15:26

تعلم ايتين اخي ما حدا قده ولا تعلم حديسين كيف حالك يا شيخ شو بدك تحكي هاد الحكي بيهرب لما بتشوف هيك طلاب الحكي بيهرب مرة قاعد مع استازنا الشيخ عبد العزيز وعيون السود الله يرحمه. كان ربي في اخر عمره اصابه بشلل نصفي - 00:15:43
وعافاه الله منه جزئيا. لكن بقي ما ترونه في بعض الذين يصابون بالشلل النصفي من يد يعني لا تكمل حركتها ورجل ان تسحب سحباً المهم فشيخنا الله يرحمه كان جالس بغرفة في بيته على الارض على السجاد كما تجلسون انتم. وانا جالس جالس امامه عم بقرأ -

المهم طرق الباب واذا بوفد طلاب من احدى الجامعات جاءوا يزورون الشيخ فتحت الباب وقالوا لي نحن كذا كذا ومعهم مشرف قلت له قلت له الشيخ سيدي في كذا كذا. قال له يا عمي خليهم يتفضلوا - [00:16:27](#)

دخلوا الشيخ وين جالس بالارض الغرفة واسعة في على الارض سجاد كما ترون بكنب على اجوا الشباب وين جلسوا الكلام. والشيخ وين جالس؟ عالارض. وبعضهم لف رجلا على رجل الشيخ عمل هيك - [00:16:48](#)

نزل راسه اهلا وسهلا وراح خلاص المشرف سلم. كيف حالك يا شيخ؟ قال له بخير احمد الله قال له نحن من جامعة كذا. قال له ما شاء الله قال له الطلاب جاءوا كذا شو بتوصوهم؟ قال له بتقوى الله - [00:17:09](#)

انا لما شفت الشيخ متضايق رأسا رحت عالمطبخ ساوية الضيافة واجيت شو عملت ضيفته الضيوف بعد ما المجلس كله سكوت يعني من بعد ما ضيفوا لقوا وجدوا الشيخ انه ما قالوا له طيب تسمح لنا يا شيخ؟ قال لهم على راحتكم يا عمي - [00:17:37](#)

اخذت لهم طريقهم وانصرفوا. والله بعد ما خرجوا لم يفتح الشيخ فمه بكلمة ما كان يغتاب احد ابدا ولا قال لي مثلا شفت يا عمي بس انا فهمت عليه من خلال صحبتي لو فهمت عليه انه ما هكذا حال طلاب العلم شفتوني جالس على الارض وبتجلسوا على الارض جالس ولا ف رجلي - [00:17:59](#)

على رجل بوشي شو بدك اياي اعلمك شو بدي اعلمك؟ انهو حكي بده يطلع؟ ما عاد يطلع الحكي انتبهنا كيف؟ فلا بد من ايه من من ان تتأدوا ومن التواضع. الشيخ لما بيشوف الطالب مقبل - [00:18:19](#)

ومتلهف وكتي يفتح عليه. الله ربي يفتح عليه بفوائد يفتح عليه بمعلومات وبيصير يبحث عن فوائد التي يفيد بها هذا الطالب اما اللي بده يتكلم مع المشايخ بهذه الطريقة شو بدهن يكلموا - [00:18:35](#)

العلم حرب للفتى المتعالي. نسأل الله العافية ويقعد بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة - [00:18:52](#)

ولا يعبت بيده ولا بغيرها انتبهنا كيف ولا يلتفت يمينا ولا شمالا من غير حاجة بل يكون متوجها الى الشيخ مصغيا الى كلامه فصل ومما يتأكد الاعتناء به الا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملة - [00:19:23](#)

شفت استاذك مشغول باله مثلا اذا آآ سيدي اقرا سيدي باين عليه الشيخ مشغول في امر مسلا لا سمح الله احد اولاده مريض او مشغول ذهنه بشيء. خلص الان لازم شو تعمل - [00:19:53](#)

تتركه يرتاح نعم. في حال شغل قلب الشيخ وملة واستفزازه وروعه. الروعة شو هو في مشغول الخوف من الخوف يعني وغمه وفرحه اه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط - [00:20:07](#)

شايقين كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم اوقات نشاطه ومن آدابه من اداب الطالب يعني ان يتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه. يعني احيانا المشايخ بشر ولا مو بشر بشر يا سيدي ايام يكون منرفز زعلان قد يصدر منه كلمة - [00:20:32](#)

اه هي مسلا غلط لكن اطرحها اله عندك مية طرح واحد من مية شو يببقى له عندك؟ تسعة وتسعين. مو الوحدة بتنسوا في المية ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاده كماله - [00:20:53](#)

ويتأول لافعاله واقواله التي ظاهرها الفساد تأويلات صحيحة. فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق قبيح او عديمه. طبعا ضمن المعقول بتأول تأويلات ضمن المعقول ضمن حدود الشرع الشريف وان جفاه الشيخ ابتداء هو بالاعتذار الى الشيخ - [00:21:11](#)

واظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في الدنيا والاخرة وانقى لقلب الشيخ. وقد قالوا من لم على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة. عماية بفتح العين والجهالة بفتح الجيم - [00:21:36](#)

ومن صبر عليه عليه الضمير لم يراجع على ذل التعليم هذا معناته. ومن صبر عليه ال امره الى عز الاخرة والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:00](#)

ذلت طالبا فعززت مطلوبا ذلت طالبا يعني حالة كوني طالبا فعززت اضبطوا عززت ها فتح الزير ولا مضبوطة مضبوطة فعززت

مطلوبا وقد احسن من قال من لم يذق طعام المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولاً - 00:22:19

- 00:22:45